

تفسير سورة الإسراء من الآية ١ إلى الآية ٣ - فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - [00:00:01](#)

شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت - [00:00:15](#)

السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله. نبدأ في هذه الليلة بسورة الاسراء وقد تقدم معنا الحديث عن شيء من مقاصدها وان هذه السورة فيها تنويه بالقرآن العظيم - [00:00:39](#) الذي هو سر رفعة هذه الامة وانها الامة الوارثة للرسالات المتقدمة وجاءت الاشارة الى هذا المقصد باشارة بديعة في اسم السورة وبدايتها سبحان الذي اسهى بعبد له ليل من المسجد الحرام الى المسجد - [00:01:03](#)

الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير. هذه فاتحتها سبحان الله هكذا السورة افتتحت بتسبيح الله وعندما تقرأ فاتحة السورة وتقف عند اول كلمة من كلماتها سبحان سبحان الذي اسرى بعبد - [00:01:26](#)

فتقف عند هذه التسبيحة اللطيفة الجميلة في بداية السورة تتأمل في دلالة هذا التسبيح في بداية سورة الاسراء لماذا تفتتح هذه السورة بتسبيح الله تعالى؟ دلالات عميقة هكذا قد يخطر في ذهنك دلالات متنوعة بما يفتح الله تعالى. اذا نظرت الى - [00:01:58](#) آا المناسبة المباشرة فالامر واضح وسبحان الذي اسرى بعبد له ليل. والاسراء باهرة معجزة ان ينتقل انسان من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى في جزء من ليلة هذه اية باهرة بالنسبة الى قدرة البشر - [00:02:33](#)

فكيف قد عرج به الى السماوات السبع؟ سبحان الذي اسرى بعبد له ليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى هذه في حد ذاتها اية من ايات الله وهي معجزة من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا - [00:03:04](#) كذب المشركون عندما اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم لانهم لا يؤمنون بقدرة الله تعالى العظيمة. ما عندهم الايمان الراسخ بهذا ابدا. اما المؤمنون تزداد بهذه الاية ايمانا كما كان في حال الصديق رضي الله عنه - [00:03:23](#)

اذا هذه دلالة هذه الاية في ذاتها تدل على قدرة الله الباهرة كما هو معلوم في التسبيح الاخوة ان التسبيح يشرع عند آ رؤيتك لعجائب الامور او ما يبهرك وسبحان الله - [00:03:45](#)

هكذا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم العملية كما قال الله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا - [00:04:06](#) سبحانك سبحانك اذا رأيت امرا باهرا العقول آا ربما يخطر في بالها ان آ هذا الامر الباهر خارج عن القدرة تقول سبحان الله ان تنزهوا الله تعالى والله تعالى لا يعجزه شيء. والله تعالى على كل شيء قدير. يعني هذي من معاني التسبيح عند رؤية عجائب الامور. اذا -

[00:04:28](#)

هذه مناسبة مناسبة اخرى لطيفة سبحان الذي اسرى بعبد له ليل. كم في هذه الاية من عجائب لنريه من اياتنا كلما رأى العبد ايات

عظيمة وعجائب اه بديعة هذا يجعله يسبح الله جل وعلا - [00:04:59](#)

يعني هذه مناسبة تدرج في المناسبة الاولى ايضا. لكن بتفصيل ايات الاسراء والمعراج ثم ايضا النبي صلى الله عليه وسلم انتقل الى عالم علوي كله تسبيح الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون - [00:05:32](#)

والسمااء مشحونة بالملائكة فهكذا انتقل الى عالم التسبيح. فقال سبحانه و ايضا والله اعلم آآ ما ننسى دائما الاخوة المقصود الاعظم في كتاب ربنا جل وعلا وهو توحيد الله تعالى. وهذا الكتاب كتاب - [00:05:52](#)

يصل قلبك بالله. يصل قلبك بالله يجعلك تتوجه الى الله وحده توحده الله وحده لا تعبد الا الله اه المقصد من كل ما ذكر في هذه السورة تحقيق التوحيد وتسبيح الله جل وعلا - [00:06:23](#)

من اول ما يدخل في معاني التسبيح ان ينزه الله تعالى ان ينزه الله تعالى عن الشريك السورة فيها ايات كثيرة في توحيد الله تعالى منذ البداية الا تتخذوا من دوني وكيلا. شف سبحان الله - [00:06:44](#)

تنزه عن الشريك اه ايضا السورة ايضا اه ان صبغت بصبغة التسبيح لله تعالى تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. وايضا لما ذكر الله تعالى تقرير التوحيد فيها قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى - [00:07:03](#)

العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا. سبحانه وهكذا يعني آآ تقرير المقاصد العظيمة من الجزاء يعني في هذه السورة بشكل واضح يعني في نهايتها ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا - [00:07:30](#)

وكذلك قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقال وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولي من - [00:07:57](#)

الذل وكبره تكبيرا. فكل هذا يدخل في عموم معنى التسبيح لله جل وعلا ايضا كما ان يعني هذه السورة كما عرفنا آآ جاءت يعني ومن ابرز مقاصدها التنويه بالقرآن الكريم وان هذا القرآن آآ حصل - [00:08:10](#)

به المنة الكبرى على هذه الامة بان رفعها الله تعالى وجعلها الامة للامم وجعلها الامة التي تتحمل الرسالة الكبرى بسبب هذا المنهج الرباني الذي انزله الله على هذه هذه كله يعني فيه يعني تعظيم امر عظيم وعظيم. فلعله يتناسب مع جو التسبيح -

[00:08:38](#)

يعني سبحان الله اذا جاءت هذه الكلمة مع اية الاسراء القرآن اعظم واعظم ولذلك يعني آآ جاء في صفة الذين آآ يتلونه حق تلاوته ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخبرون - [00:09:08](#)

الاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا. يعني هذا التسبيح من تأثير القرآن عليهم فهكذا القرآن يجعل الانسان يسبح الله تعالى بكرة وعشيا. هذه دلالات في التسبيح في هذه الاية وفي في السورة عموما - [00:09:27](#)

ودائما كما تعرفون البداية براعة الاستهلال هذه كانها تلخص مضمون السورة. مضمون فلا شك ان التسبيح له شأنه العظيم في هذه السورة ودلالاته العميقة والله اعلم. اذا قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم سبحانه الذي اسرى بعبد لهيلا. سبحانه الذي اسرى بعبد لهيلا - [00:09:47](#)

من التسبيح فيه تعظيم وتنزيه الله تعالى عن كل ما لا يليق به سبحانه جل وعلا سبحانه الذي اسرى لهيلا. تقول اسرى وتقول اسرى بمعنى سار في الليل الاسراء هو - [00:10:17](#)

السير في الليل الاسراء والسرى. يطلق على السير في الليل خاصة سبحانه الذي اسرى بعبد. تأمل هنا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة صفة العبودية في مقام شريف في مقام الاسراء - [00:10:37](#)

ما قال سبحانه الذي اسرى بنبيه مثلا والنبوة كلمة تدل على الرفعة اه بسم الله الانبياء بكذا لا قال بعبد تأمل هذا الاخوة يتكرر في القرآن كثيرا كما هو معلوم في مقام الاسراء - [00:11:00](#)

قال بعبد في مقام المعراج ايضا في سورة النجم والايحاء فاوحى الى عبده ما اوحى اه في مقام التحدي وان كنتم في ريب مما

نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. في مقام انزال الكتاب - [00:11:19](#)

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب في مقام الدعوة وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا وهكذا آيات في القرآن اجمعها تجد ان الله تعالى يصف نبيه صلى الله عليه وسلم بالعبودية - [00:11:38](#)

في اعلى مقامات الشرف حتى تعلم ان اشرف وصف للانسان ووصف العبودية حتى الانبياء عليهم الصلاة والسلام ما وصلوا الى هذا المقام الا لانهم اعبد الناس لله هذا الوصف هو اشرف وصف واعظم وصف للانسان - [00:11:58](#)

وهذا الاخوة يرغب المسلم في الاجتهاد في عبادة الله تعالى. انت ما خلقت الا لهذا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فكلما كنت اعبد لله كنت اقرب الى الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم. التي هي روح العبودية. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:12:23](#)

فهذه العبودية الاخوة هي التي آتصل المسلم بربه وترفعه عند الله جل وعلا قيمتك عند الله بدرجتك في العبودية. ما درجتك في عبودية الله تعالى؟ نسأل الله ان يعفو عنا - [00:12:43](#)

ليبلوكم ايكم احسن عملا. احسن عملا يعني في عبادة الله تعالى وتحقيق العبودية في كل احوالك في كل مجالات حياتك تكون عبدا لله في صلاتك في مسجدك في خلوتك في بيتك مع والديك مع اولادك في عملك - [00:12:58](#)

اه بين الناس في كل احوالك كيف تحقق العبودية لله؟ في تجارتك في صناعتك في كل شؤون المسلم سبحانه الذي اسرى بعبد لهيلا. قد يقول قائل ما فائدة ذكر الليل هنا؟ والاسراء لا يكون الا - [00:13:19](#)

في الليل يعني قال اسرى كلمة اسرى تغني عن ذكر الليل فلماذا قال ليلى هذي على طريقة القرآن في تصوير الحدث وهذا اه اجمل في عرظ الآيات والاحداث. فالقرآن تجد فيه تصوير عجيب للاحداث - [00:13:40](#)

والحقائق الايمانية تصور اه في اه كتاب الله تعالى. فقال سبحانه الذي اسرى بعبد ليلى فات وانت تقرأ الآية تتذكر الليل بسكونه وهدوءه سبحانه الله الكلمة تلقي على اية الاسراء هذا النفس اللطيف. سبحانه الذي اسرى بعبد لهيلا - [00:14:00](#)

قال سبحانه الذي اسرى بعبد لهيلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى. يعني ما اجمل هذه الكلمة مكان العبادة عند المسلمين يسمى مسجد. لمكان السجود والسجود اقرب ما يكون فيه العبد الى ربه جل وعلا. سبحانه الذي اسرى بعبد لهيلا من - [00:14:31](#)

المسجد الحرام الى المسجد الأقصى يقال الأقصى لبعدة عن مكة. فسمي الأقصى. هنا تأمل كيف حدد الله تعالى بداية الاسراء ونهايته من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى يعني هذا التحديد له مقصوده والا يكفي مثلا في بيان ان هذه اية باهرة يقول سبحانه الذي اسرى بعبد لهيلا هو - [00:15:00](#)

اسراء معروف لكن العبرة نعم يعني تكمن في ذكر بداية الاسراء ونهايته فطبعا المناسبة الواضحة القريبة واضح ان هذه المسافة من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى في الماضي ممكن يعني - [00:15:39](#)

في شهر مثلا او شهرين يحتاج الى يعني سفر بعيد وطويل. كيف؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقطع هذه المسافة في جزء من ليلة. فهذه اية باهرة من آيات الله تعالى هذا آ من امر الله بقدرته الله - [00:16:02](#)

هذا يعجز البشر فقال من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى وايضا اه كما مر معنا الاخوة في مقصود السورة ان هذه اه الآية اه اه وتسمية السورة بها اه له دلالة العميقة - [00:16:21](#)

في هذه السورة فتأمل كيف كان الاسراء اولاً من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى. والمقصود هو عروج النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه. هذا هو المقصود لكن جبريل عليه الصلاة والسلام لما نزل ما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ومباشرة رفعه من مكة الى البيت المعمور مثلا - [00:16:47](#)

الى السماء السابعة لا. مع ان مكة محاذية للبيت المعمور. في السماء السابعة. لكن لا اولاً ذهب به الى المسجد الأقصى لماذا كما عرفنا الاخوة هذا فيه اشارة لطيفة والله اعلم. الى ان النبي صلى الله عليه وسلم هناك ماذا فعل؟ عندما اسري به الى - [00:17:12](#)

المسجد الاقصى. ماذا فعل هناك؟ صلى بالنبیین والمرسلین علیهم الصلاة والسلام اماما وكأن هذا فيه اشارة الى انتقال آآ الرسالة الى امة محمد صلى الله عليه سلم فهو امامهم. الامام الاعظم - [00:17:37](#)

والرئيس المقدم صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين. هذا في اشارة الى انتقال الرسالات الى امة الاسلام وان آآ هذه آآ الرسالة التي كانت لبني اسرائيل وهم اعظم الامم في زمانهم وتحملوا اعظم رسالة لكن هذه الامة ما استحققت - [00:18:01](#)
ان تكون هي الامة التي تحمل الرسالة للبشرية جميعا. وتحمل الرسالة الخالدة الناس الى يوم القيامة لا ما استحققت هذا الشرف. لماذا؟
السورة اشارت الى هذا المقصد. لكن المقدمة وبراعة الاستهلال حقا بديعة وعجيبة - [00:18:33](#)
الان هذا معروف عند الخطباء او المعلمين اذا اراد ان يتكلم في موضوع معين يقول بايش افتتح الموضوع؟ ممكن الفاتحة هذي اصعب شي يبدأ يفكر افتح بهذا الحديث بهذه الاية بهذه القصة بشيء يعني ولا بد ان يخلص النية ما يقول حتى يعني تكون - [00:18:58](#)

او كلمتي يعني جميلة او باهرة او عجيبة لا. وانما يريد ان ينفع الناس وينفع نفسه قبل كل شيء ويريد ان يوصل الهداية للناس بقدر ما يستطيع. والله هو الذي اه يدخل الهداية في قلوب الناس. الشاهد انك تفكر احيانا - [00:19:20](#)
في موضوع كيف تدخل من خلاله على ما تريد؟ هذه الفاتحة براعة الاستهلال الحافزة كما يقولون يسمونها في التدريس تجذب قلوب الطلاب او قلوب المستمعين. فهذا مهم جدا في الكلام وفاتحته. فسبحان الله هنا يعني انت تقرأ فاتحة السورة ما يخطر ببالك - [00:19:40](#)

ان هذه السورة ستتكلّم عن مثل هذا الانتقال والتنويه بالقرآن كما عرفنا. لكن عندما تعرف المقصود وتقرأ الايات ويتضح شيء من هذا المقصود تقول حقا هذه حقا فاتحة ما في احلى منها ولا اعجب منها. حقا. يعني مثل الرمز اللطيف واية واحدة وخلاص انتهى - [00:20:09](#)

ما يطيل الحديث عن الاسراء والمعراج والايات التي فيها لا. لان المقصود امر اخر. متصل بهذه الاية نعم فسبحان الله يعني فاذا جاء تحديد هذا في هذه السورة تماما يعني هنا تأمل يعني مثلا ما ذكرنا المعراج - [00:20:33](#)
الاسراء لان هذا هو المقصود المقصود من آآ الاسراء اولا في هذه الرحلة الاشارة الى انتقال آآ رسالة بني اسرائيل الى امة محمد صلى الله عليه وسلم وان امة محمد هي التي ستحمل الامانة الكبرى والرسالة الخالدة الى يوم القيامة. ذهب نبي هذه الامة - [00:20:53](#)
اسري به الى بيت المقدس وصلى بالنبیین والمرسلین اماما. اذا هو النبي الخاتم والذي سيجعل الرسالة الكبرى للعالمين الى يوم الدين. فهذه اشارة تؤخذ من اه تحديد المكان من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - [00:21:16](#)

نعم خاصة يعني في تحديد نهاية الاسراء الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله الذي باركنا حوله هنا في الفاتحة لابد ان تدقق النظر في كل كلمة ما تفوتك. والمفروض هكذا مع كل كلمات القرآن. لكن خاصة هذه الفواتح - [00:21:36](#)
يعني قال الذي باركنا حوله. تأمل في وصف المسجد الاقصى البركة. وتأمل كيف قال الذي تركنا حوله. ما قال الذي باركنا فيه يعني اذا كانت البركة حوله فكيف بما فيه - [00:22:03](#)

فكيف بالبركة بذاته البركة التي تكون فيه من باب اولي. وهذا تعبير جميل يعني كأن البركة عظيمة في المسجد الاقصى حتى فاضت على البقاع من حوله. قال الذي باركنا حوله. لانه مسجد مبارك - [00:22:23](#)
الذي باركنا حوله ايضا يعني كما ذكر بعضهم كأن الناس تناسوا بركة هذا المسجد العرب يعني قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم العرب ما كانوا يقيمون وزن لهذا المسجد هم عندهم الكعبة المعظمة. اه يعني وايضا ما عظموها في الحقيقة - [00:22:45](#)
فما لهم علاقة بالمسجد الاقصى. يعني من حيث تعظيمه او ثم اليهود في ذلك الزمان ايسوا من عوده لان الله سلط عليهم الرومان كما سيأتي معنا والنصارى الذين استولوا على المسجد الاقصى - [00:23:19](#)

ثم آآ النصارى كانت لهم ردة فعل عكسية بسبب يعني كراهية لليهود يعني اه جعلوا عند الصخرة القاذورات ايضا ما يعني احسنوا في اه المسجد الاقصى وما حوله. يعني هي بقعة مباركة وتناساها الناس - [00:23:38](#)

في ذلك الزمان هذا ذكره بعض المفسرين آآ ايضا يعني هنا ايضا الذي باركنا حوله اذا اردنا ان نربطها يعني السورة ككل. يعني اه هذا المسجد مسجد مبارك. لماذا كيف جاءت البركة؟ تعرفون الاخوة ان المسجد الاقصى آآ كما جاء في - [00:24:08](#) حديث عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اول قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى. قلت كم بينهما؟ قال اربعون سنة - [00:24:38](#)

كيف اربع سنة بين المسجد الحرام والمسجد الاقصى؟ المقصود هنا بناء المسجد الحرام في حياة ابراهيم لما بنى ابراهيم المسجد الحرام آآ ثم آآ بعد ذلك ابراهيم عليه الصلاة والسلام يقال انه لما رجع بعد ذلك في المرة الاخرى الى يعني بلاد - [00:25:00](#) فلسطين آآ او قبل هذا نعم ابراهيم عليه الصلاة والسلام كما جاء في سفر التكوين انه لما دخل ارض كنعان يعني بلاد فلسطين نصب خيمة في الجبل شرقي بيت ايل. يعني المسجد الاقصى - [00:25:30](#) قبل وجوده آآ يعني هذا كان مكان عبادته. ثم بعد ذلك يعني اه بعد بناءه للكعبة اه نعم طيب يعني جاء الان هذا يعني كنت قد كتبتة قديما ما قرأت قبل - [00:25:55](#)

هذا لكنه خطر في ذهني الان. لكن لا بأس يعني يعني انه بعد بناء ابراهيم باربع سنة يعني هناك في نفس مكان خيمة ابراهيم جاء اولاده يعني يعقوب عليه الصلاة والسلام وهناك بنوا - [00:26:49](#) يعني مسجدا يعني الذي هو المسجد الاقصى ثم هكذا تتابعوا على تعظيمه واعماره. فكان بينه وبين الكعبة يعني زمن يسير. يعني اربعون سنة. آآ فهذا يدل على ان اصل بناءه ايضا يعني من قبل ابراهيم. كما وضع يعني رفع القواعد من البيت فكذلك هنا - [00:27:09](#)

يعني في مدة يعني يسيرة. اه الشاهد ان البركة هنا في المسجد الاقصى يعني جاءت من ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام هو الذي يعني اسسه ابتداء. اه ثم ايضا يعني ان هذه البقعة - [00:27:39](#) كما تعرفون يعني انبياء بني اسرائيل كلهم كانوا في اه هذه البقعة المباركة الا ما كان من يعني اه بعد ذلك اه يعني اه نبي الله تعالى يوسف عليه الصلاة والسلام لما ذهب الى مصر ثم - [00:27:59](#) يعني اذا تبعه يعقوب عليه السلام والده وتكاثر بنو اسرائيل هناك ثم يعني خرج موسى عليه الصلاة والسلام هناك ثم عادوا مرة اخرى يعني ودخل يوشع بالنون يعني بيت المقدس فاتحا. بعد موسى عليه الصلاة والسلام. فلكن اكثر انبياء بني اسرائيل - [00:28:19](#) ان كانوا في تلك البقعة المباركة فهي بقعة عمرها الانبياء وصلوا فيها وكذلك انطلقت دعوة عيسى عليه الصلاة والسلام يعني من المسجد الاقصى يعني ما حوله ثم يعني من اعظم البركات هي هذه الصلاة المحمدية صلاة النبي - [00:28:39](#) في المسجد الاقصى بالنبیین اجمعين. فهذه يعني آآ من بركة من بركة هذا المكان ثم الله تعالى يعني جعلها بقعة مباركة. حتى من حيث يعني الفواكه والاشجار والزروع. ولذلك اشير - [00:28:59](#)

اه في بصورة في سورة التين بقوله والتين والزيتون يعني كما جاء في بعض التفاسير الى ان المراد يعني بيت المقدس وعبر عن بيت المقدس بالتين والزيتون لبركة المكان. والله اعلم. اه هذا اشارة الى رسالة عيسى كما ان وطور سنين - [00:29:21](#) اشارة الى رسالة موسى عليه الصلاة والسلام وهذا البلد الامين اشارة الى رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. كذلك من البركات ما ثبت في الحديث عند احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان سليمان ابن داود عليه السلام سأل الله ثلاثا فاعطاه اثنتين ونحن نرجو ان تكون له الثالثة - [00:29:41](#)

فسأله حكما يصادف حكمه فاعطاه الله اياه. وسأله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه الله اياه. وسأله ايما رجل خرج من بيته لا يريد الا الصلاة في هذا المسجد خرج من خطيئته مثل يوم ولدته امه - [00:30:01](#) امه فنحن نرجو ان يكون الله عز وجل قد اعطاه اياه. فهذا فضل عظيم للمسجد الاقصى ان الذي يصلي فيه صلاة يخرج كيوم ولدته امه. وجاء في الحديث آآ ايضا يعني - [00:30:21](#) رواه الحاكم صح يا شيخ الالباني وغيره قال صلاة في مسجدي هذا افضل من اربع صلوات فيه يعني في المسجد الاقصى. فيكون

يعني الصلاة في المسجد الأقصى بمئتين وخمسين صلاة. وجاء في حديث آخر الصلاة في - [00:30:41](#) بيت المقدس بخمس مئة صلاة. بعضهم يظعف الثاني. لان الاول اقوى منه وبعضهم يجمع بان هذا كله من فضل الله تعالى كما ان صلاة الجماعة جاء في حديث خمس وعشرين وفي حديث سبع وعشرين. وفضل الله تعالى واسع. قال بعد ذلك قال النبي - [00:31:01](#) النبي صلى الله عليه وسلم ولنعم المصلى. ولنعم المصلى. قال وليأتين على الناس زمان. لقيت صوت او قال قوس الرجل حيث يرى منه بيت المقدس خير له او احب اليه من الدنيا جميعا. في رواية ليوشكن الا يكون للرجل مثل شطن فرسه - [00:31:21](#) مثل حبل فرسه من الارض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعا. او قال خير من الدنيا وما فيها وسبحان الله اليوم هذا يعني متحقق لا يجد يعني اكثر المسلمين سبيلا الى - [00:31:51](#) المسجد الأقصى. يعني يقول يتمنى الواحد ان يكون له يعني مثل حبل فرسه. او يعني مقدار قوس صوته حتى يرى بيت المقدس منه لكن لا يعني يكون له ذلك. يعني اه - [00:32:11](#) تسلط يعني اليهود آآ الصهاينة على بيت المقدس. نسأل الله تعالى ان آآ يحرره ونسأل الله تعالى ان يرزقنا ويرزق المسلمين صلاة في هذا البيت المقدس في هذا المسجد الأقصى - [00:32:31](#) قال الذي باركنا حوله فهذه من البركات مضاعفة الصلوات لا شك انها من اعظم البركات والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى. هذي كلها من - [00:32:51](#) بركات والبركة العامة لبلاد الشام ايضا. وما جاء في فضل بلاد الشام يدخل فيه اول ما يدخل المسجد الأقصى. قال اه الذي باركنا حوله يعني كأن ايضا سبحان الله يعني الرسالات هناك رسالات مباركة والانبيا بكثرة لكن سبحان الله يعني لا تزال بركة - [00:33:11](#) موجودة طبعاً بركة المكان لا تنفك عنه. لكن البركة العظمى انتقلت الى هذه الامة الى رسالة آآ النبي صلى الله عليه وسلم بهذا القرآن المبارك. قال الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا - [00:33:42](#) هكذا يختم الله تعالى ذكر آآ الاسراء هنا ان يكشف لنا عن مقصود هذه الرحلة لنريه من اياتنا عن مقصود رحلة الاسراء والمعراج ما هو المقصود منها؟ تأمل. قال لنريه من اياتنا - [00:34:02](#) وكما قال الله تعالى في سورة النجم ماذا؟ لقد رأى من ايات ربه الكبرى هذا يجعلك تتوقف هنا يعني هذا مقصد عظيم بالفعل. الله تعالى قال مثلاً عن ابراهيم وكذلك - [00:34:22](#) ابراهيم ملكوت السماوات والارض. لماذا؟ لماذا؟ رؤية الايات قال وليكون من الموقنين وقال لموسى عليه الصلاة والسلام لنريك من اياتنا الكبرى. اذهب الى فرعون انه طغى عندما تتفكر في هذه الرحلة حقاً. يعني اشك الاخوة ليس الخبر كالمعاينة - [00:34:42](#) يعني مهما اخبرنا بان السماوات سبع سماوات طباقاً ويسكنها الملائكة وفيها من الايات وفيها سدرة المنتهى وفيها وفيها لك تخيل واحد يشوف هذه الايات كيف يكون يقينه كيف تكون عبادته ولكن للعيان لطيف معنى - [00:35:12](#) له سأل المعاينة الكريم قال رب ارني انظر اليك نعم وسبحان الله موسى عليه الصلاة والسلام قال ربي ارني انظر اليك. اراد ان ينظر للايات وابراهيم قال ربي ارني كيف تحيي الموتى - [00:35:32](#) لكن الله تعالى اعطى نبينا صلى الله عليه وسلم هذه الاية بلا سؤال توقيراً وتعظيماً للنبي صلى الله عليه وسلم قال لنريه من اياتنا الكبرى بدون ان يسأل. لنريه من اياتنا الكبرى. لنريه من اياتنا. نعم - [00:35:52](#) لنريه من اياتنا يعني وما نستطيع نذكر الحديث من اوله الى آخره لكن المقصود عندما تفكر من اول ما جاءه جبريل وشق عن صدره وغسل قلبه بماء زمزم هذه اية من ايات الله - [00:36:12](#) تعالى يهبي لمناجاة الله. عندما ركب صلى الله عليه وسلم البراق يضع خطوه عند آخر يعني عند مد بصره. يعني الخطوة الواحدة للبراق كمد البصر. اية من ايات الله وايضا في الطريق كما جاء في الحديث انه رأى ايات يعني عندما شم رائحة - [00:36:32](#) طيبة يعني كما روي في الحديث فقال هذه رائحة ماشطة بنت فرعون تعرفون قصتها وعندما آآ يعني قال كأنني انظر الى موسى او او يعني انه رأى موسى يصلي في قبره هذا في الطريق ثم هناك ايضا - [00:37:02](#)

يعني صلى بالنبيين والمرسلين اماما. تخيل الانبياء كلهم الله تعالى يعني جعلهم مع النبي صلى الله عليه وسلم. الله اعلم بابدانهم وارواحهم او بارواحهم الله اعلم بكيفية ذلك. جمعهم للنبي صلى الله عليه وسلم. تخيل يرى الانبياء من ادم الى - [00:37:22](#)

اخر نبي الى عيسى. يصلون خلفه. انظر الى المشهد هذا مشهد يعني جليل. تخشع له القلوب حقا يصلي بهم كيف كان قلب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالانبياء؟ ان يشعر بمحبته لهم اخوانه الانبياء هؤلاء دعاة التوحيد - [00:37:42](#)

دعاة العبودية على وجه الارض كلهم الان يجتمعون. في هذه الليلة الله اكبر ليلة عظيمة. ثم يعرج به الى السماوات كيف كان هذا؟ الله اعلم كيف صعد به جبريل ورأى السماوات ورأى يعني الانبياء هناك في السماوات - [00:38:02](#)

والى ان عرج به الى البيت المعمور. رأى يعني يدخله كل يوم سبعون الف ملك. فاذا خرجوا لم يعودوا اخر وما عليهم ورأى سدرة المنتهى اذ يغشى السدرة ما يغشى. وكما جاء في التفسير يغشاها فراش من ذهب. وهكذا يعني - [00:38:22](#)

شي ما يخطر بالبال. قال فاذا اه فاذا ورقها مثل يعني اذان الفيلة. واذا ثمرها مثل آآ قلال هجر مثل جرار الكبار. ورأى الجنة قال فاذا هي يعني قباب اللؤلؤ والنار النار النار. وسمع صريف الاقلام والى ان وصل الى - [00:38:42](#)

عالي رأى نورا عظيما وحتى تأخر جبريل وكما جاء في الحديث حتى كان كالحلس من خشية الله. فارتقى الى مقام ما وصله ملك مقرب عند الله تعالى. وكلمه الله تعالى من وراء الحجاب. عندما سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ في الاسراء والمعراج؟ قال نور ان اراه. وقال رأيت نورا - [00:39:12](#)

سمع كلام الله حقيقة يعني وكلمه الله من وراء حجاب وكما فوصفه الله تعالى في ذلك المقام يعني مقام عظيم كل هذه الايات قال ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من اقرب الكبرى. يعني قام مقام العبد الخاشع المتأدب بين يدي ربه. نحن الواحد منا اذا دخل مسجدا - [00:39:42](#)

او قصرا في زخار وفي قباب وفي كذا. يعني تجده يلتفت يمينا ويسارا ويرفع رأسه لا على وينظر الى كذا وكذا لكن هناك تخيل هذا ذلك العالم العلوي قال ما زاغ البصر يمنة ولا يسرى ولا طغى ولا رفع رأسه لقد رأى - [00:40:12](#)

من ايات ربه الكبرى. ثم لو تتفكر في يعني هذه الرحلة ما المقصود النهائي من هذه الرحلة كلها؟ في النهاية ان الله امره بالصلاة. الله اكبر هذا ايضا يجعلك تتفكر يعني هنا قال لنربوا من اياتنا وقال - [00:40:32](#)

هناك وليكون من الموقنين في شأن ابراهيم. وكأن الصلاة يعني هي العبادة التي المسلم الى كمال اليقين. كأن يعني هذه الصلاة هي يعني المعراج الروحي الذي يتكرر المسلم دائما هي الصلة بالله هي القرب من الله كما حصل القرب العظيم من الله في هذه - [00:41:02](#)

الرحلة فهذه الصلاة هي قرب العبد من ربه. وصلته بربه جل وعلا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا قام يصلي عندما ينجي ربه سبحانه الله يعني نعم هذا نصيب - [00:41:32](#)

من هذه الاية لا شك هذا اعظم نصيب واجمل نصيب. ففرضت الصلوات الخمس كما تعرفون فرضها الله تعالى خمسين صلاة في البداية وكأن هذا في اشارة الى انه ينبغي على العبد ان يكون على صلة بالله دائمة في كل ساعة في كل لحظة - [00:41:52](#)

لكن من رحمة الله ان خففها عنا فجعل خمس صلوات. فسبحان الله يعني انظر الى الايات حقا لنريه من اياتنا. ثم رجع الى فراشه ولا يزال الليل يعني لم يعني - [00:42:12](#)

يذهب. لنريه من اياتنا سبحانه. ثم تأمل اية تربط القلوب الله تعالى انه هو السميع البصير. انه هو السميع البصير. اسمين كريمين من اسماء الله تعالى الحسنى تختتم فيها اية الاسراء انه هو السميع البصير. يعني تشعره بقرب الله تعالى من نبيه صلى الله عليه وسلم انه هو السميع - [00:42:32](#)

البصير كأنه في رعاية الله تعالى ويعني يسمعه ويراه الله تعالى معه ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. قال انه هو السميع البصير. السميع لمناجاتك. والبصير باعمال حالك وبحالك ولذلك لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم كذبه المكذبون يتذكر انه هو السميع البصير. يسمع ما يقوله - [00:43:02](#)

المكذبون ويرى ما يفعلون. وكذلك كما ذكر بعضهم يعني الاسراء في الليل والليل يعني تناسبه اية السمع اه يعني قل ارأيت ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله - [00:43:32](#)

افلا تسمعون؟ يعني لما كان الجو جو يعني اسراء وليل فناسب يعني ذكر السمع في الله تعالى يسمع الاصوات الخفية في آآ الليل لا تخفى عليه خافية انه هو السميع البصير. نعم - [00:43:52](#)

هذي مقدمة السورة اية واحدة لكن يعني اية عجيبة وبديعة في افتتاحية هذه السورة نعم. كيف؟ المسجد. نعم نعم احسنت يعني يعني على اشترت الى هذه الاشارة السريعة يعني يعني ما اجمل هذا الاسم - [00:44:12](#)

المسجد يعني اسم مكان السجود العبادة. وقال بعبد هذا يعني يتناسق مع السياق بعبد وقال المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. وكأن يعني هذا اشارة للمقصد الاعظم عموما. يعني يعني توقن حقا ان القرآن هذا كتاب الله كلام الله يعني مقصوده توحيد الله وعبادته تعالى. وآآ - [00:44:42](#)

يعني المقصود الاخوة من هذه الرحلة كما عرفنا لنريوا من اياتنا لماذا ليزداد يقينا وعبودية وسجودا لله جل وعلا. يعني في النهاية هذا هو المقصود منها لنريه من اياتنا. نعم. يعني فهذا يتناسب مع يعني - [00:45:12](#)

للسورة ايضا والله اعلم. ولذلك الاخوة والله يعني هذا امر عظيم يعني عندما تتأمل في المقصود يعني هذي رحلة عظيمة وجليلة والمقصود منها في النهاية زيادة اليقين بالله. زيادة اليقين بايات الله. ويعني لان زيادة - [00:45:42](#)

تورث او تبعث على زيادة التسبيح ان هذا لهو حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم. شف ان هذا القرآن ونحن في سورة اه قرآن وتنويه بالقرآن ان هذا له حق اليقين - [00:46:02](#)

سبح باسم ربك العظيم. وكما عرفنا يعني هذا ذكرناه في الدرس الماضي لكن لا بأس من اعادته ان الاسراء هذه الرحلة حصل فيها يعني اعظم صورة من صور الوحي من طرق الوحي - [00:46:22](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع كلام الله مباشرة. بلا واسطة. يعني بلا جبريل. فهنا يعني سمع كلام الله تعالى اه القرآن الكريم وهذا يعني ايضا يصب في زيادة اليقين - [00:46:42](#)

يعني التعظيم لله فيزداد عبودية لله. وسبحان الله الجو او الوقت الذي حصلت فيه هذه الاية كما تعرفون بعد احزان ومصائب وبلايا والام مرت بالنبي صلى الله عليه وسلم. لما يعني آآ كذبوها - [00:47:02](#)

ورموا بالحجارة ادموا قدميه. وماتت خديجة رضي الله عنها ومات عمه. فجاءت احزان متوالية. فسبحان الله تأمل كيف اكرمه والله تعالوا وهكذا رفعه عنده سبحانه جل وعلا. ليعطيه يعني زيادة اليقين وشعاع الامل ان يمضي في - [00:47:22](#)

طريق العبودية والدعوة الى الله تعالى. يعني بعد هذه الاية. تأمل بعد المقدمة الله تعالى يقول واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل الا تتخذوا من دوني وكيلا ذرية من - [00:47:42](#)

عملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا. فهنا هذا الانتقال ما يمكن ان اه تعرف سره الا اذا تأملت تدبرت في ايات السورة عموما وعرفت مقصدها وكما فعلنا في الدرس الماضي فهذا - [00:48:02](#)

فمن اوضح المناسبات والله اعلم يعني هنا كأن هذا فيه اشارة الى يعني آآ كأنه دخول المقصد مقصد السورة. قال واتينا موسى الكتاب. التوراة. وجعلناه هدى لبني اسرائيل فهذا الكتاب الهادي لهذه الامة التي هي اعظم امة في ذلك الزمان وانزل عليها - [00:48:22](#)

اعظم كتاب في ذلك الزمان من الكتب. من كل الكتب السماوية الماضية. وجعلناه هدى لبني اسرائيل يعني عبد الله يعني يعقوب عليه الصلاة والسلام. وتأمل كيف ان الله تعالى هنا آآ وطبعا ايضا موسى - [00:48:52](#)

السلام يعني كان اعظم الانبياء بركة على هذه الامة في ليلة الاسراء. عندما اشار الى النبي صلى الله عليه وسلم بالتخفيف. يعني هذا من باب الشيء بالشيء يذكر هنا كما ذكر هنا عليه الصلاة والسلام. يكشف الله تعالى عن اعظم - [00:49:12](#)

هدى في هذا الكتاب مقصود هذا الكتاب. قال الا تتخذوا من دوني وكيلا. الا تتخذوا من دوني وكيلا وان هنا تفسيرية يعني اتينا

موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل ما حقيقة هذا الهدى؟ ما مضمونه؟ قال الا تتخذوا من دوني وكيلا. هذا هو تحقيق

التوحيد. وفي - [00:49:32](#)

قراءة الا يتخذوا من دوني وكيلا. يعني يكون آآ يعني لئلا يتخذوا من دوني وكيلا بسم الله الرحمن الرحيم. نعم. تسبيحة. ايه. تسبيح

عملي هذا نعم. الا تتخذوا من دوني وكيلا - [00:50:02](#)

هذا هذي يعني اول صورة من صور التسبيح واعظم صورة من صور التسبيح تنزيه الله تعالى. والتوكل عليه وحده جل وعلا وحقا

يعني الانسان عندما لا يلتفت الى الوسائط والاسباب. نعم يفعلها - [00:50:22](#)

بظاھرہ لكن قلبه معلق بالله لا شك ان القلب اذا اعتمد على غير الله ووثق بغير الله فهذا يعني ما عظم الله حق عظمتہ. يعني المدير

هو الله. المعطي هو الله. المانع هو الله. فلماذا هكذا يلتفت قلبك الى غير الله - [00:50:41](#)

ما في هذا الا تتخذوا من دوني وكيلا. وهنا تأمل كيف جاء يعني طبعا الوكيل هو الذي يعني توكل اليه امورك تتوكل عليه وتعتمد

عليه فهو الذي ينصرك هو الذي يتولى امرك والذي يهديك - [00:51:01](#)

الا تتخذوا من دون وكيلا؟ وقال مجاهد شريكا. نعم توحيد. قال الا تتخذوا من دوني وكيلا وكأن هنا يعني ذكر التوكل هنا خاصة لان

يعني سر العلو والنصر والتمكين هو التوكل على الله وحده جل وعلا. ويعني المقام هنا مقام بيان علو امة محمد - [00:51:21](#)

وتمكينها ويعني نصرها اه ولماذا بنو اسرائيل اه سلب الله عليهم من سامهم سوء العذاب ما توكلوا على الله حق توكله ما وحدوا الله

وافسدوا واشركوا بدلوا وحرفوا. فسر النصر الا تتخذوا من دوني وكيلا. وايضا ما الذي يثبت هذا النصر؟ ويحققه - [00:51:51](#)

او ما الذي يعني اه يترجم هذه التسبيحة او هذا التوحيد؟ ما نذهب بعيدا عن سورة النحل الان نحن كنا مع شكر النعم. فقال ذرية من

حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا. تأمل يعني هذا - [00:52:21](#)

ايضا في اشارة لطيفة الى الحث على شكر الله تعالى. شكر نعمة الله تعالى. لان تأمل لما يعني اه بين ان التوحيد هو يعني خلاصة

يعني الكتاب الذي انزله اليهم. ناداهم بعد ذلك - [00:52:41](#)

هكذا نداء ذرية من حملنا مع نوح. يعني يا ذرية من حملنا مع نوح ان ذرية منادى واسم النداء ويعني اسم النداء اداة النداء يعني

محذوفة. لكن تأمل الى هذا اللطف في الخطاب. ولماذا ناداهم - [00:53:01](#)

في هذا اللقب يا ذرية من حملنا مع نوح طبعا كيفهم حملوا مع نوح كانوا في اصلاهم لان ما في احد من البشر نجى الا نوح ومن كان

معه في السفينة - [00:53:21](#)

ذرية من حملنا مع نوح. يعني هذا فيه تذكير لهذه النعمة ان الله تعالى نجاكم اه يعني والسورة سبحان الله ذكرت هلاك بني اسرائيل.

وذرية نوح منها الناجي ومنها الهالك. يعني كانه يقول لهم نحن انقذناكم. وكنتم من الناجين - [00:53:37](#)

الشاكرين انظر كيف الله وصف نوحنا؟ قال انه كان عبدا شكورا. يعني الله تعالى نجا نوح ومن معه بالعبودية والشكر ان اقتديتم

بنوح ومن كان معه تكون لكم النجاة. والا اصبحتم من الهالكين الخاسرين. فهذا - [00:54:07](#)

تماما مع ما سيذكره الله تعالى من هلاك بني اسرائيل بعد ذلك. وقطينا الى بني اسرائيل. الكتاب لتفسدن في الارض مرتين وفيه اي

نعم. يعني لانهم ما شكروا نعمة الله تعالى. كما سيأتي معنا ايضا حتى في بعض الآثار في هذا - [00:54:37](#)

فقال ذرية من حملنا مع نوح. فسبحان الله الشكر هو يعني الحافظ للنعم. الموجودة والجال من النعم المفقودة شكر الله تعالى. كما

قال الله تعالى واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. شكر الله تعالى هو الذي يعني - [00:54:57](#)

نحقق هو ترجمة العبودية لله جل وعلا بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. واشكروا نعمة الله ان انتم اياه تعبدون كما مر معنا في سورة

النحل قريبا. فقال هنا ذرية من حملنا مع نوح. يعني كانه يقول اشكروا نعمة الله - [00:55:17](#)

فسبحان الله كيف جمع بين التوكل وبين الشكر؟ كما جمع بين اياك نعبد واياك نستعين. فكأن الشكر هو حقيقة العبودية مع التوكل

على الله قال ذرية من حملنا مع نوح. قال يعني كأنه يقول تشبهوا بابيكم نوح عليه الصلاة والسلام - [00:55:37](#)

حتى تكونوا من الناجين. كيف نتشبه به؟ ماذا كان يفعل؟ قال انه كان عبدا شكورا انه كان عبدا شكورا. عليه الصلاة والسلام. وذلك

جاء في حديث الشفاعة اه يوم القيامة ان - [00:55:57](#)

الناس يذهبون الى نوح فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض. وقد سماك الله عبدا شكورا. هذه سمة بارزة لنوح عليه الصلاة والسلام اهل الموقف يوم القيامة. وثبت عند ابن جرير الطبري عن سلمان رضي الله عنه. فهذا ثابت يعني عن سلمان الفارسي -

[00:56:17](#)

رضي الله عنه قال كان نوح عليه الصلاة والسلام اذا لبس ثوبا او اكل طعاما حمد الله. فسمي عبدا شكورا تأمل مع ان هذا امر يسير.

لكن الاخوة عظموا ما عظم الله. والله العاقل هو الذي يعظم ما - [00:56:37](#)

يعظمه الله تعالى. لا تستحقر شكرك على هذه النعم اليسيرة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليرضى عن العبد ان كل الاكلة

فاحمدوا عليها. وان يشرب الشرب فيحمدوا عليها. عود نفسك لسانك وقلبك على تعظيم النعم ذا - [00:56:57](#)

دائما لا تحتقر نعم الله عليك. والله تأكل كسرة خبز مع ماء تقول الحمد لله. الذي اطعمني هذا ورزقني من غير حول مني ولا قوة كان

اذا لبس ثوبا او اكل طعاما حميد الله. النبي صلى الله عليه وسلم علمنا - [00:57:17](#)

اذا لبس الانسان ثوبه يعني يقول الحمد لله الذي كساني هذا الثوب رزقني من غير حول مني ولا قوة. واذا اكل طعاما ايضا يقول

الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقني من غير حول مني ولا قوة. شف شكر معبودية لله من غير حول مني ولا قوة. الا - [00:57:37](#)

من دوني وكيفا. وقال اه الامام مالك قال عن زيد بن اسلم قال في هذه اية كان يحمد الله على كل حال. كان يحمد الله على كل حال

وروي يعني في بعض الكتب في التفسير التي لا تنقل بالسند لكن هكذا يعني تذكر اثاره ممكن تكون من اسراييليات - [00:57:57](#)

يستأنس بها. جاء يعني عند آ في الكشف قيل كان اذا اكل قال الحمد لله الذي اطعمني ولو شاء اجاعني. واذا شرب قال الحمد لله

الذي سقاني ولو شاء اظلماني. واذا لبس قال الحمد لله الذي كساني - [00:58:27](#)

ولو شاء اعرابي واذا احتذى قال الحمد لله الذي حذاني ولو شاء احفاني نعم واذا قظى حاجته قال الحمد لله الذي اخرج عني اذا

في عافية ولو شاء حبسه وفي فتح الباري لابن حجر رحمه الله تعالى آ قال - [00:58:47](#)

روى عبد الرزاق بسند مقطوع يعني من كلام التابعين. قال ان نوحا كان اذا ذهب الى الغائط قال الحمد لله الذي رزقني وابقى في

قوته واذهب عني اذا. يعني هذي كلمات لطيفة - [00:59:17](#)

الحمد لله الذي رزقني لذته وابقى في قوته واذهب عني اذا. لا شك المسلم يحرص على هدي النبي صلى الله عليه وسلم ونحن اغنانا

الله تعالى بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم هذه آ السنة - [00:59:37](#)

التي لا تترك المسلم حالا من احوال حياته الا وفيها عبودية لله تعالى. فابلق ما يقال عند الخروج من الخلاء هذه الكلمة. غفرانك. هذا

ابلق من كل كلام يقال. لماذا - [00:59:57](#)

انظر مهما حمدت الله تعالى على شكر هذه النعمة لن توفي شكره. فما لك الا ان تستغفر الله. نعم تقول الحمد لله الذي عن الازي وكذا

هذا حمد لكن لما تقول غفرانك ما معناه تجاوزت الى درجة اعلى من الحمد يعني كانك تحمد الله ثم - [01:00:17](#)

تعترف بتقصيرك على عدم وفاء هذا الحمد حقه وعدم الوفاء بشكر هذه النعمة توفي شكر هذه النعمة ابدا فتستغفر الله من تقصيرك

على هذا. تقول غفرانك. الله اكبر هذا ابلق شيء لذلك خير الهدي هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:37](#)

نعم ورد عن بعض الصحابة وهذا ثابت عن بعض الصحابة موقوفا من كلامهم والحمد لله الذي اذهب عني الازي وعافاني يعني هذا

ثابت موقوف فلا بأس ان يقول المسلم احيانا - [01:01:03](#)

واذا قال مثل ما جاء مثل في هذه الازكار من باب الدعاء المطلق احيانا هذا لا ينكر عليه. لان هذا يقوله ليس على سبيل انه سنة

ويلتزم بقول غفرانك. لكن باقي الازكار هذي جميل لو اه قال من باب استشعار نعمة الله عليه. مثلا قال هذه الكلمة التي جاءت عن

نوح مثلا الله - [01:01:15](#)

الحمد لله الذي رزقني لذة وابقى في قوته واذهب عني اذا. مثلا ويستشعر نعمة الله عليه. مثل لا بأس. يقولها مثلا لو قال احيانا من

باب الدعاء المطلق فقط ليس من باب يعني ان هذا سنة ويلتزمها لا. وانما من باب الدعاء المطلق وانما يلتزم ما جاء في سنة النبي

صلى الله عليه - 01:01:36

فسبحان الله هذه يعني يعني ادعية جاءت عن او او يعني اه بعض التفاسير التي جاءت في هذه الكلمة انه كان عبدا شكورا وسبحان الله هذا يذكرنا ايضا نبينا صلى الله عليه وسلم عندما كان يقوم الليل حتى تتورم قدماه ويقول افلا اكون - 01:01:56

عبدا شكورا سبحان الله يعني فبهذه الصلاة آآ تعظيم نعمة الله تعالى وان المسلم لا يمل من النعم فينساها ويكون اه في قلبه جحود النعم وانه ما اعطي حقه في هذه الدنيا ويشعر انه مبخوس النصيب - 01:02:20

فهذا لا يشكر نعمة الله تعالى قال شاكر لانعمه سبحانه يعني مثل ما افادنا الدكتور مرة قال اه يعني اذا كان الامة هذا ابراهيم الامة الله وصفه بانه يشكر القليل - 01:02:45

يعني لن توفي شكر نعمة الله تعالى شاكر لانعمه فانه كان عبدا شكورا فهكذا يعني آآ وصف الله تعالى نبيه نوحا عليه الصلاة والسلام يعني وتأمل كيف يعني ذكر يعني آآ ابو الانبياء الاول نوح عليه الصلاة والسلام يعني بعد ادم - 01:03:03

يعني سبحان الله اه كأن حقا يعني النجاة الحقيقية من كل هلاك وفساد شكر نعمة الله تعالى كما انجى الله تعالى نوحا عليه الصلاة والسلام والله اعلم اي نعم. اي نعم. سبحان الله يعني - 01:03:30

هؤلاء اولو العزم سبحان الله يعني جمع يعني جمع هنا نوح موسى نبينا صلى الله عليه وسلم لعلنا نقف هنا ما يعني يأتي معنا ان شاء الله بعد ذلك ماذا فعل بنو اسرائيل - 01:03:50

حتى سلبوا هذه النعمة وانتقلت الى امة محمد صلى الله عليه وسلم نحمد الله ان جعلنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم والصلاة على ان يجعلنا من اه اتباعي حقا من اهل القرآن اسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا نور صدورنا. نسأله تعالى ان يغفر

لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين - 01:04:06

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:04:30